استخدام وسائل التعليم الإلكترونية في تدريس الحديث النبوي على هيئة دورات تفاعلية

الباحثة: هبة الله مدحت نديم

مدرسة الحديث وعلومه–الأزهر الشريف

كلية الدراسات الإسلامية والعربية–قسم أصول الدين–شعبة حديث.

ملخص البحث:

تتلخص فكرة البحث في استخدام التطبيقات والمواقع الحديثة في التعليم الأكاديمي لعلم الحديث كدورة متكاملة عن بعد وعرضها على مواقع إلكترونية عامة مشهورة مثل أُدومي وكوريسيرا (Coursera، Udamy) أو إنشاء مواقع مماثلة خاصة بذلك تكون متاحة للجميع من طلاب علم وغيرهم .وتكون هذه الدورات تحاكي دورات تعليم اللغات أو الدورات في تخصصات علمية ومهارية ، وعلى طريقة العلماء المتقدمين في تقسيم أي علم من العلوم الشرعية إلي مستويات ثلاثة؛ المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين باعتماد كتاب معين في كل مستوى وتقديمه على برنامج من البرامج الالكترونية الحديثة كطريقة السبورة السوداء أو أي طريقة أخرى ويكون هناك تفاعل وتدريب وتطبيق لعلوم الحديث بشكل متكامل يبين للطالب مدى فهمه واستيعابه للدرس حتى يتسنى له الانتقال إلى ما بعده من وحدات أو مستويات بعد تمكنه من الدروس السابقة، وكل ذلك إلكترونياً دون الحاجة إلى معلم مباشر أو الالتحاق بأكاديمية من الأكاديميات الشرعية الإلكترونية.

مقدمة البحث

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليبين للناس ما نزل إليهم لعلهم يهتدون، والصلاة والسلام على النبي الأمي الذي أوتي جوامع الكلم ومفاتحه، وعلى الصحابة أجمعين، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، فإنَّ علم الحديث مَفْخَرةٌ مِنْ مفاخر العلوم الإسلامية، وجوهرةٌ مِنْ جواهرها النَّفيسة، فقد كان أول مَنْهجٍ عِلْمِيٍّ يُوضع في تاريخ العلوم الإنسانية لتمحيص الرِّوايات، وتدقيق الأخبار، ومعرفةِ الصحيح مِنْ الضعيف، والمقبول مِنْ المردود، بَيْنَما كان هذا الأمر غُفْلاً عند الأُمم الأُخْرَى؛ ينقلون الغث والسمين مِنْ الرِّوايات والقصص والأخبار؛ دون أن يكون لديهم أي ميزانٍ أو ضابطٍ لها، حتى ولو كانت تتعلَّقُ بدينهم، أو تدخل في عقائدهم؛ لذا راجت عندهم الأساطير، ودَاخَلَ مُعتقداتهم التحريفُ، وشَابت كُتُبَهم التُّرَّهاتُ والأباطيل .

فكان هذا العلم —وهو علم الحديث— مِنْ تكريم الله لهذه الأمة، ومِنْ تشريفه لها، وكيف لا، وقد جعلها الله خير أمَّة أُخرجت للنَّاس؟! قال الله تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ ((١))، وهو إعجازٌ مِنْ الله في حفظ كتابه؛ لأنَّ السُّنة هي المبَيِّنةُ للقرآن، وهي المفَسِّرةُ له، وحفظ الشيء يكون بحفظ بيانه، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(٢) ومما هو مشاهد تطور القرن الحالي تطورًا ملحوظًا في الدراسة الأكاديمية عن بعد؛ حيث أدت الثورة العلمية التكنولوجية التي يشهدها هذا العصر إلى النمو السريع، وإلى زيادة في كَمِّ المعلومات وتراكم المعرفة؛ الأمر الذي يحث القائمين على تدريس ونشر العلوم الشرعية إلى مراجعة أنظمتها التعليمية لمواكبة التغيرات.

ومما لا يختلف اثنان عليه أن أكبر التغيرات إلى الآن هو الحاسب الآلي "الكمبيوتر"، وشبكة المعلومات العنكبوتية فهما من أعظم الاختراعات التي أنتجتْها العقولُ البشرية؛ فبواسطتهما استطاع الإنسان أن يتجاوز حدود المستحيل في عصر ما قبل الحاسب، ولا يعني ذلك إهمال الطرق التقليدية في التعليم الحديثي، فمما لا شك فيه أن قدرات العقل البشري تزداد وتنمو بالمران والتفعيل، ولكن الموازنة بين هذا وذاك مما ينتج عنه إفادة جبارة في هذا المجال -كما هو الشأن الإسلامي في طلب العلوم الشرعية- هو ما أرنو إليه في هذا البحث.

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم "١١٠".

(٢)سورة النحل، آية رقم "٤٤".

إن علم الحديث يعد من أصعب العلوم الشرعية التي تحتاج إلى دراسة وتطبيق وطول ممارسة مع قلة العلماء الحاذقين في بعض فروع هذا العلم الجليل، لذا هدفت من هذا البحث إلى العمل على تطوير استخدام وسائل التعليم الإلكترونية التفاعلية في تسهيل دراسة علم الحديث.

أهداف البحث:

١-إتاحة تعلم العلوم الشرعية -وخاصة علم الحديث- بسهولة ويسر لكل من أراد ذلك من طلاب العلم وغيرهم دون الحاجة إلى الاشتراك في أكاديميات أو الالتحاق بالجامعات والمعاهد التخصصية -ولا سيما لمن لم تتوفر له القدرة على ذلك- ولكن عن طريق دورات مفتوحة على مواقع عامة تُقسم فيها مناهج علم الحديث وفقًا للطريقة التي سأقترحها لاحقًا.

٢- توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم عن بُعد لدراسة العلوم الشرعية بوجه عام وعلى التخصيص علم الحديث.

٣-خلق فرص فعَّالة للدراسة الأكاديمية لعلم الحديث للفئات التي تواجه صعوبة في الانضمام للتعليم التقليدي بكفاءة موازية للتعليم المباشر.

٤-توضيح أهمية تطوير الوسائل التعليمية التكنولوجية للدراسة عن بعد نسبة لدورها الإيجابي في تعزيز الدراسة الأكاديمية الحديثة.

٥-تشجيع القائمين على أمر التعليم عن بُعد على تطوير وتفعيل الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية التكنولوجية حيث إن استخدامها يساعد في جعل التعليم عن بعد "تفاعليًا" أمرًا ممكنًا يمكِّن طالب العلم من سماع الشرح والتفاعل معه في نفس الوقت ومعرفة مدى استيعابه للمحتوى العلمي إلكترونيًا ودون الحاجة إلى معلم ثم الانتقال إلى المستوى التالي عند انتهائه من المستوى السابق تلقائيًا.

٦-إمكانية التدريب على بعض الفروع العملية التطبيقية في علم الحديث والتي تحتاج لمزيد من التدريب بجانب الشرح والتوضيح كعلم التخريج وعلل الحديث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في قلة استخدام التطبيقات الحديثة في التعليم الأكاديمي لعلم الحديث كدورة متكاملة عن بعد بحيث يكون هناك تفاعل وتدريب وتطبيق لعلوم الحديث بشكل متكامل يبين للطالب مدى فهمه واستيعابه للدرس حتى يتسنى له الانتقال إلى ما بعده من وحدات أو مستويات تمكنه من الدروس السابقة، وكل ذلك إلكترونياً دون الحاجة إلى معلم مباشر؛ ذلك أن المنهج تم تخطيطه مسبقًا

وانقسم إلى ثلاثة مستويات: المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم، ولكل مستوى المقرر الملائم لتدريسه، وتركز دور الباحثة على عرض المقرر إلكترونيًا على نحو تفاعلي بعد تقسيم المقرر إلى جزئيات ملائمة للدرس.

منهج البحث:

قام البحث على المنهج الوصفي التفاعلي حيث قدَّمت الباحثة إطارًا نظريًا للبحث وهو شرح لطريقة ترجمة علم الحديث إلى مناهج إلكترونية تفاعلية، وتقسمها إلى مستويات متدرجة من المستوى الأدنى إلى الأعلى وكيفية التفاعل مع محتواه إلكترونياً، ثم إطار عملي وهو ذكر مثال تطبيقي مبسط للفكرة في عينة البحث.

حدود البحث:

ولقد قمت بصياغة بحث تصوري (وصفي) تقوم فكرته على تدريس علم الحديث باختلاف فروعه على هيئة دورات تفاعلية إلكترونية دون حاجة إلى شيخ أو معلم، وذلك من خلال مواد علمية تشمل مقاطع صوتية أو فيديو أو شرائح تعليمية باستخدام برنامج "الباوربوينت" لشرح المحتوى العلمي المحدد لكل مستوى بحيث تليه أسئلة تفاعلية توضح مدى فهم الدارس للمحتوى العلمي للمادة المعروضة، ثم الانتقال إلى الدرس الذي يليه، وهكذا حتى الانتهاء من المحتوى المقرر في الدورة، ويتاح للطالب أخذ شهادة إذا أراد ذلك عن طريق امتحان بشهادة معتمدة تفيد استكماله هذا الجزء من المنهج، أو يكتفي الطالب بدراسة الدورة دون الحاجة إلى الحصول على شهادة، وتتوفر هذه الدورات على مواقع خاصة بالعلوم الشرعية أو عامة كمواقع تدريس الدورات في العلوم المختلفة وتكون باللغتين العربية والإنجليزية وقدمت نماذج للأسئلة التفاعلية في للمستويات المختلفة كعينة للبحث.

مصطلحات البحث:

التعليم التعريفي الإجرائي: هو وصول المعلومة واستقرارها في ذهن المتعلم ووجدانه وإمكانية استدعائها وقت الحاجة إليها.

التعليم عن بعد: التعليم الذي يقوم على أساس توصيل الخدمة التعليمية إلى المتعلمين عن بُعد -وخاصة التي لا تسمح لهم ظروفهم بالانتقال إلى الدراسة الأكاديمية النظامية- ويكون الاتصال من خلال الوسائط لنقل المعلومات المتعددة(٣).

الوسائط التعليمية: تعرَّف بأنها مجموعة من التقنيات والمحتويات المختلفة التي يتحكم بها غالباً من خلال الحاسوب(٤).

(٣) منقول بتصرف من ويكبيديا

الدورة الأكاديمية: هي طريقة منهجية لتقسيم المقرر العلمي وطرحه للمستمعين وإجراء متابعات الواجب والتحضير إلكترونيًا(٥).

عينة البحث:

اخترت ثلاثة نماذج فيها شرح لكيفية سير الدورة وأمثلة للأسئلة التفاعلية فيها تستوفي المستويات الثلاثة لتدريس علم الحديث، وهي:

١- في المستوى المبتدئ: الباعث الحثيث الى اختصار علوم الحديث.

٢- في المستوى المتوسط: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي.

٣- في المستوى المتقدم: "علوم الحديث"، المعروف بمقدمة ابن الصلاح.

خطة البحث:

اشتمل البحث على ملخص للبحث ومقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة مع ذكر التوصيات ومصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة البحث كما يلي:

ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية.

المقدمة وذكرت فيها أهداف البحث ومشكلته ومنهجه وحدوده ومصطلحات البحث.

المبحث الأول: الدراسة الأكاديمية للحديث النبوي.

المطلب الأول: التطوير المستمر في تدوين ونشر وتعليم السنة النبوية الشريفة عبر العصور المختلفة من لدن العصر النبوي الشريف حتى العصر الحاضر.

المطلب الثاني: جادة أهل العلم في طلب علم الحديث.

المبحث الثاني: دمج التعليم الأكاديمي التقليدي والتكنولوجي في دراسة علم الحديث عن بعد.

المطلب الأول: مدى استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم الأكاديمي للدراسات الشرعية في العصر الحاضر.

المطلب الثاني: وصف طريقة عمل الفكرة القائم عليها البحث في الدراسة الأكاديمية لعلم الحديث عن بُعد.

المبحث الثالث: عينة البحث (نماذج من الأسئلة على المقررات المقترحة للعرض إلكترونيًا).

---

(٤) منقول من مقال بعنوان "أهمية الوسائط التعليمية" د/أحمد حسن محمد علي.

(٥) تعريفي الخاص مبني على الاستقراء لمعنى كلمة دورة أكاديمية

١-في المستوى المبتدئ: الباعث الحثيث الى اختصار علوم الحديث لابن كثير.
٢-في المستوى المتوسط: تدريب الراوي في تقريب النواوي للسيوطي.
٣-في المستوى المتقدم: علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح.

المبحث الأول: الدراسة الأكاديمية للحديث النبوي

المطلب الأول: التطوير المستمر في تدوين ونشر وتعليم السنة النبوية الشريفة عبر العصور المختلفة من لدن العصر النبوي الشريف وحتى يومنا هذا.

لقد حرصت الأمة -متمثلاً في مواقف علمائها وأقوالهم- على تفعيل نصوص السنة وأحداث السيرة والعمل بها ولها، وإيضاحها للناس، وذلك بتعلمها وتعليمها، يقول الإمام سفيان الثوري -رحمه الله-: ما أعلم عملاً أفضل من طلب الحديث لمن أراد به اللّه عز وجل((٦)). قال ابن الصلاح: وروينا نحوه عن ابن المبارك(٧) أ.هـ.

وأمر آخر -يجب الإيمان به- هو اليقين بأن ما تركه لنا النبي المصطفى -صلى الله عليه وسلم- ثورة وميراثًا عظيمًا لهذه الأمة يكفيها ويغنيها عمَّا سواه؛ وكما قال الإمام ابن كثير -رحمه الله- في مطلع تاريخه ((٨)):إن الله -عزّ وجلَّ وله الحمد- قد أغنانا برسولنا محمد -صلى الله عليه وسلم- عن سائر الشرائع، وبكتابه عن سائر الكتب، فلسنا نترامى على ما بأيديهم -يعني بني إسرائيل- مما وقع فيه خبط وخلط وكذب ووضع وتحريف وتبديل، وبعد ذلك كله نسخ وتغيير. ا.هـ.

هذا هو حال سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ وضوح في المنهج والطريقة، وقوة في البيان والحجة، وقلة في المباني مع كثرة المعاني، ورسوخ في الأسلوب والدلالة، وشمولية في الطرح والعرض، ودقة في النقل والرواية.

هذا الكنز المبارك لقي كثيرًا من العناية والاهتمام به من علماء الأمة ما يعجز البيان عن تعداده؛ حيث أقاموا حوله من العلوم لخدمته والحفاظ عليه وتفعيل نشره وتعليمه بشكل علمي دقيق يصعب معه التغيير والتبديل في النص المبارك، وهذا من بركة حفظ الله لهذه الأمة دينها، وما زخرت به مكتبات العالم أجمع من كتب مطبوعة ومخطوطة، غير ما فقد من ذلك -وهو كثير- لأكبر دلالة على ذلك.

---

(٦)المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي. لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم الحموي المتوفى٧٣٣هـ ص ١٠٨.
(٧) مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٥.
(٨) البداية والنهاية لابن كثير ١/٧.

وليس ذلك فحسب، بل طورت صور تبليغه وتدريسه عبر القرون المختلفة كلٌ بحسب ما وصل إليه كل قرن من أساليب وطرق في التعليم والدراسة، ويسخر أهل الإسلام ما يستجد من تلكم الوسائل لخدمة دين الله عز وجل وتيسيره للعالمين، وذلك في كل عصر بحسبه، فنرى حفظ السنة في الصدور وكتابتها متفرقة في الأوراق في عصر الرسول والخلفاء الراشدين، مروراً بتزيينها بالنقط والتشكيل، ثم جمع السنة وكتابتها بصورة رسمية في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث أصدر أمره إلى علماء الآفاق بجمع الحديث وتدوينه؛ «ولتفشوا العلم، ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً»[(٩)]، ومن أشهر من كان له السبق في ذلك أبو بكر بن حزم، وابن شهاب الزهري، وبذلك أخذت الحركة العلمية لتدوين الحديث ونشره ومدارسته في الازدهار، ولم يعد من السلف من يتحرج من الكتابة كأسلوب من أساليب مدارسة السنة، وانعقد الإجماع على جواز كتابة الحديث، بل على استحبابه، بل لا يبعد وجوبه على من خشي عليه النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم، وتدريسه، فعلوم الحديث شهدت على مر الأزمان تجديداً وإضافة في أكثر من جانب ومن ذلك الاهتمام بصيغ التحمل والأداء كوسيلة لبيان طريقة تلقي الحديث واختلافها صحةً وضعفاً كالسماع والقراءة والإجازة والمناولة والإعلام والمكاتبة والوجادة والوصية .

وما تبع ذلك من مراحل استجدت فيها تقنيات استدعت أن تسخر لخدمة هذا النور والهدى والحكمة، إلى أن جاء عصر الطباعة؛ حيث كانت ثورة تقنية في نشر العلم النبوي وتيسير الحصول على مصادره، ثم ما تلا ذلك من الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة -مقروءة ومسموعة ومرئية- في إيصال هذا الخير ونشره.

ومع تقدم التقنية وظهور ما يعرف بعصر الحاسب الآلي، كان للسنة والسيرة النبوية من الخدمة من خلال أجهزة الحاسوب وبرامجه، ومن خلال شبكة المعلومات العنكبوتية (الإنترنت) الجهود الكثيرة من أجل تيسير سبل الوصول إلى خبر النبي المصطفى -صلى الله عليه وسلم- لجميع أمة الإسلام في أصقاع الأرض كلها، وتدريسه، ومن أجل تيسير معرفة الصحيح والضعيف، وعلم الرواة والرجال والطبقات، ودراسة العلل، فتوافرت برامج موسوعية تتناول علوم الحديث رواية ودراية، وتتناول علم الرجال وجمع المصنفات فيهم في برامج تيسر سبل الوقوف على متن الخبر، وأقوال الأئمة في حاله، وكذا الوقوف على نَقَلَة السنة النبوية ومعرفة أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، ومن أمثلة ذلك: المكتبة الشاملة، وموسوعة جامع خادم الحرمين الشريفين، وغير ذلك من البرامج.

---

(٩) صحيح البخاري/كتاب العلم/باب كيف يقبض العلم (٣١/١)

المطلب الثاني: جادة أهل العلم في طلب علم الحديث

لقد ترك لنا الأوائل تراثًا جبارًا، وعلوم الآلات سهلت لنا دراسة العلوم الشرعية والاستفادة منها منة الله عز وجل على هذه الأمة لحفظ دينها، المتمثل في كتابها وسنة نبيها، على فهم السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين.

وليس ذلك فحسب بل فعلوا طريقًا لدراسة هذه العلوم والآلات يسهل على الطالب العلم فهمها والتمكن منها، فمهدوا الطريق وطيبوه ووطأوه وأهدوا إلينا طريقا واضحًا سهلًا ليس علينا غير خوضه والسير فيه، ووفروا الجهد اقتصارًا على سلوكه فقط.

إن جادة أهل العلم في طلب العلم الشرعي عمومًا، وعلوم الحديث خصوصا تتمثل في: البدء بالمختصرات ثم المتوسطات ثم المطولات من كتب الأئمة حتى يتمكن طالب العلم منها تمكنًا تدريجيًا كما هي سنة الله ونواميسه في كونه.

ومما لا شك أن من يحيد عن هذا الطريق يتعب كثيراً بل قد يعطب ولا يصل إلى بغيته إلَّا قليلاً؛ لذا على طالب العلم الذِّي يريد طلب الحديث وعلومه أن يطلبه على الجَادَّة المعْرُوفة عند أهل العلم.

ومثال على ذلك في دراسة المتون الحديثة أن يبدأ بحفظ الأربعين النووية أو جامع العلوم والحكم لابن رجب، ثم العمدة -عمدة الأحكام- ثم بعد ذلك البُلُوغ، ثم يطلع لقراءة الكتب الأصْلِيَّة المسندة بدءًا بصحيح البخاري، ثم مُسلم، ثم السُّنن، ثم المسانيد وغيرها.

أما عن علوم الحديث، والتي تعرف بالآلات، كعلم مصطلح الحديث، فمثاله: أن يبدأ بالنُّخبة؛ لأنَّها أساس متين يمكن أن يؤسس عليه طالب العلم، ثم بعد ذلك يقرأ في اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير، وتقرأ على الشُيوخ، ويراجع عليها الشروح، ويسمع عليها الأشرطة المسجَّلة، ثُمَّ بعد ذلك يحفظ ألفية الحافظ العراقي، ويقرأ شروحها، ومع ذلك يتأهل لمعرفة الصَّحيح من الضعيف، ثُمَّ يكثر من التطبيق العملي على ما درسه من علم نظري، يكثر من التَّخريج، ودراسة الأسانيد، ويكْثر من جمع الطرق، ويدرس أسانيد الحديث، ثم تتبيَّن له النتيجة من خلال ما درسه من قواعد، ويعرض نتيجته على أحكام العُلماء المتقدمين، وبالمران مع الوقت إذا خَرَّج الأحاديث الكثيرة، تكون لديه ملكة يعْرف بها الصَّحيح من الضَّعيف -إنْ شاء الله تعالى-.

وأخيراً علم العلل والذي يعد من أصعب علوم الحديث على الإطلاق والذي قد لا يبلغه الكثير من علماء الحديث فضلاً عن طلبة العلم وهو المستوى الأخير في دراسة علم الحديث، فيدرس علل الترمذي للحافظ ابن رجب الحنبلي، وعلل ابن أبي حاتم، وعلل الدارقطني، ويكثر من التدريب والممارسة لهذا العلم حتى يتمكن منه ويجيده.

لذا أردتُ تفعيل تلك الطريقة في الدراسة الإلكترونية التفاعلية عن بعد بطريقة دورات تكون متاحة للجميع دون الحاجة إلى التسجيل في أكاديمية أو معهد حتى يتسنى لطالب العلم وغيره ممن تكون عنده رغبة في معرفة ودراسة علم الحديث فيسير بخطوات ثابتة يصل فيها إلى مراده وبغيته من هذا العلم الجليل.

المبحث الثاني: دمج التعليم الأكاديمي التقليدي والتكنولوجي في دراسة علم الحديث عن بعد

المطلب الأول: مدى استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم الأكاديمي للدراسات الشرعية في العصر الحاضر.

إن التقنيات المعاصرة بإمكاناتها المذهلة، وسرعتها الفائقة، وخدماتها الجليلة في بعض جوانبها، جعلت من أبناء الأمة من سارع لتطويعها والاستفادة منها في خدمة الإسلام ونشره بين العالمين، فمن خلال البرامج الحاسوبية خاصة، وعن طريق الشبكة العنكبوتية للمعلومات (Internet) ، كانت هنالك جهود محمودة في تسخير هذه التقنيات، وهي تبشر بخير كثير، فقد أثمرت ثمارًا يانعة مشجعة، تدفع لمضاعفة العمل واستشعار المسؤولية وتوحيد الجهود وتطوير العمل وإعداد البحوث والدراسات حول ذلك كله.((١٠))

إن عصر السرعة وضيق الوقت الذي نعيش فيه اليوم يستدعي من الأمة العمل على تدريس علم الحديث والذي يعد من أصعب العلوم الشرعية لأنه يعد علمًا نظريًا تطبيقيًا يحتاج للنظر والمدارسة والممارسة الكثيرة بصورة أكثر سهولة وتفاعلية خاصة وأن التقنية المعاصرة تخدم ذلك بأيسر السبل وأقل التكاليف، ويبقى الجهد البشري من الأمة والهمة العالية من العلماء وطلبة العلم والبذل السخي من الحكومات والمؤسسات العلمية والبحثية والخيرية، وهي مسؤوليتنا جميعاً نحو هذا الدين، وهذه الثقافة، وهذه الأمة.

بهذه التقنية يستطيع المسلم الواعي إيصال نور الله تعالى للعالمين بسرعة مذهلة، ولأقطار من الأرض بعيدة وقاصية لا يمكن الوصول لها بالطرق التقليدية، كل ذلك دون تعقيدات ولا تكاليف أو جهد، وتبقى حاجة الأمة إلى الوعي بأهمية هذه التقنية، وكيفية تسخيرها، والاستفادة منها، والعلم بأهميتها وأثرها.

ومما هو ملاحظ ويبهج القلب الجهود الجبارة المبذولة في تطوير ذلك وتطويعه لدراسة العلوم الشرعية وتسهيل شرحها وايصالها عن بعد لكل من أراد الدراسة ولم تتسنَ له الفرصة لفعل ذلك أكاديميًا

((١٠)) التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية.(شبكة الألوكة).

عبر الالتحاق بالمعاهد أو الكليات الشرعية فنرى "منصة زادي"، و"إثراء"، والكثير من البرامج والتطبيقات التي طُوِّعت لخدمة هذا الأمر الجليل، فرأيت من واجبي –بوصفي باحثة ومعلمة لعلم الحديث النبوي الشريف– أن يكون لي أثر في خدمة هذا الدين والسعي إلى نشره وتطوير دراسته عن بعد بشكل أكثر فاعلية وسهولة مستفيدة بهذه النعمة الجليلة التي أنعم الله بها علينا في هذا العصر وهي التعليم الإلكتروني عن بعد، وهذا ما سأشرحه تفصيلًا في المبحث التالي بعنوان" **وصف طريقة عمل الفكرة"**، أسال الله أن ينفعني والأمة به وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يقيض له من يُفَعِّله ويطوِّره وينشره ليعمَ النفع به.

المطلب الثاني: وصف طريقة عمل الفكرة القائم عليها البحث في الدراسة الأكاديمية لعلم الحديث عن بُعد.

تقوم فكرة البحث على تدريس علم الحديث باختلاف فروعه على هيئة دورات تفاعلية إلكترونية متاحة للجميع دون الحاجة إلى الاشتراك في أكاديمية أو مؤسسة شرعية بل تكون هذه الدورات على مواقع عامة كالمواقع التي تعرض دورات مختلفة في مجالات الحياة كمجال التنمية البشرية أو تعلم اللغات وغيرها أو يكون لها مواقع خاصة تعرضها بنفس الفكرة، وتكون متاحة باللغتين الإنجليزية والعربية.

فمثلا تكون هناك دورة باسم دورة المبتدئين في علم المصطلح وتحتوي الدورة على شرح لكتب المصطلح الخاصة بتلك المستوى كنخبة الفكر لابن حجر أو الباعث الحثيث لابن كثير بطريقة السبورة السوداء[١١] أو أي برنامج من البرامج الإكترونية المعتمدة في الدورات التي تعقد على الإنترنت ويتم تقسيم الكتاب الي دروس كل درس يتم شرحه بطرق مختلفة كعرض فيديوهات أو رسوم توضيحية أو باور بوينت وفي نهاية الدرس يتم اجراء أسئلة مختلفة لتأكيد فهم الدرس كما سأبينها في عينة البحث لاحقاً ثم الانتقال إلي الدرس الذي يليه خلال الفترة الزمنية المحددة للدورة.

---

(١١) تظام البلاك بورد: (Learning Management System) ما يعني أنه نظام معلوماتي يقوم على إدارة التعليم ، وأيضا يقوم بمتابعة الطلاب ، كما يقوم نظام البلاك بورد على مراقبة قدرة وكفاءة النظم التعليمية في المؤسسة التعليمية التي تعتمد العمل بنظام البلاك بورد.

حيث يمكن للطلبة متابعة موادهم الدراسية من خارج قاعة المحاضرات وقتما أرادوا ومن أي مكان ، حيث يوفر البلاك بورد أطراً وأدوات متعددة للاطلاع على للمواد المقرر دراستها ، وأيضا التفاعل مع هذه المواد بطرق حديثة ومتطورة بأساليب سهلة وبسيطة ، كما يمكن للطلبة التواصل مع أستاذ كل مادة ، وأيضاً التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض.

كما يستطيع الأساتذة تقديم المقررات بسبل مختلفة ومبسطة ، وأيضاً تقديم الواجبات اليومية ومتابعتها ووضع الملاحظات المهمّة ، والتواصل مع طلابهم وتقديم الامتحانات وعرض نتائجها ، كما يمكن للأساتذة والطلاب إقامة حوار في بينهم عن طريق نافذة حوار ، وأيضاً عن طريق الرسائل الإلكترونية الخاص بكل طالب وأيضا العامة للطلبة جميعاً .موقع المرسال

وتقسم دورات علم الحديث إلى مستويات ثلاثة كما هو معروف من جادة أهل العلم في طلب أي علم من العلوم الشرعية؛ مستوى المبتدئين، ثم المتوسطين، ثم المتقدمين.

وكل مستوى يحتوي على المواد الحديثية المعروفة كعلم الرجال والمصطلح، والحديث التحليلي، والعلل بكتبه المشهورة. وكمثال، يمكن أن يحوي مستوى المبتدئين في علم مصطلح الحديث على: الأربعين النووية، ونخبة الفكر لابن حجر، وهكذا.

ثم تقسم كل مادة إلى وحدات، وكل وحدة إلى دروس، ويحتوي كل درس على مادة علمية مشروحة تفصيليًا على هيئة مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية أو "الرسومات النوضيحية"،"animations "بالإضافة إلى شرائح توضيحية باستخدام برنامج "الباوربوينت" لشرح محتويات هذا الدرس، وقبل الدرس يكتب أهم الأهداف المرجوة من دراسة هذه الوحدة بحيث تجذب انتباه الطالب للمادة المعروضة.

يلي شرح الدرس أسئلة تفاعلية توضح للطالب مدى فهمه هذا المحتوى بأسئلة دقيقة تصحح إلكترونيًا، ويكون بعدها أسئلة تفاعلية أخرى لتدريب الطالب على التطبيق العملي للدرس إذا تم الاحتياج إلى ذلك كما هو معروف في علم العلل والتخريج، أو أسئلة نظرية أكثر دقة للتأكد من تمكن الطالب من الدرس، ومن ثم الانتقال إلى الدرس الذي يليه.

كما تعرض بعد كل وحدة أهم الأهداف التي يجب أن يكون الدارس قد تعلمها من تلك الوحدة حتى يتم التأكد من إلمام الطالب بما يراد منه إدراكه في تلك الوحدة.

ويقوم الطالب بتحديد المستوى الذي يرغب في دراسته، وله حرية اختيار البدء في أي وقت شاء على أن يكون كامل الدورة محددًا بفترة زمنية معينة تبدأ باشتراك الطالب وتنتهي في مدة زمنية محددة كستة أشهر -على سبيل المثال-.

ويتاح للطالب التوقف بشكل مؤقت ثم العودة لاستكمال الدورة في الوقت المناسب له حيث يكون متاحًا للطالب طوال الفترة الزمنية المحددة للمادة، ويمكن توضيح تلك النقطة بصورة تفصيلية حيث يظهر للطالب عند دخوله كل مرة الفهرس الخاص بمحتويات المادة التي يدرسها، ويكون هناك مؤشر على ما تم التوقف عنده بحيث يستطيع استئناف الدراسة من النقطة التي توقف عندها عند دخوله مرة أخرى.

ثم يكون بعد كل وحدة امتحان شامل على هذه الوحدة مفعل إلكترونيًا بحيث تظهر درجاته مباشرة بمجرد أن ينتهي من الامتحان عندما يختار الطالب زر الإدخال وتكون هناك خاصية إظهار الإجابات الصحيحة.

أما بالنسبة لفروع علوم الحديث التطبيقية كعلم العلل وعلم التخريج فيتم التدريب التطبيقي بذكر حديث لتخريجه أو لإظهار علته يكتبها الطالب في الخانة المخصصة للإجابة بحيث يتوافر في البرنامج برامج خاصة بذلك مثل "جامع خادم الحرمين"، أو "جوامع الكلم"، أو أي برنامج مشابه، ويكتبها في الخانة المخصصة للإجابة على هذا الحديث مع إمكانية التصحيح الإلكتروني بالدرجات، وكذلك استخراج علل الحديث الظاهرة والخفية. وتتوفر هذه الدورات على مواقع خاصة أو عامة، مثال المواقع العامة التي تحوي دورات في مواد علمية مختلفة "Coursera ، Udamy "فإن شعار هذه المواقع المتاحة للجميع والتي يدرس فيها ما يزيد على ٢٠ مليون نسمة (Learn/ you can Anything/Anytime Anywhere) والتي تعني: "تستطيع تعلم أي شيء أي وقت في أي مكان"، ويكون متوفرًا باللغتين العربية والانجليزية للدارسين غير الناطقين باللغة العربية.

ولا يمكن اجتياز المادة إلا عن طريق الانتهاء من وحدات المادة كاملة.

ويكون داخل البرنامج أدوات مساعدة لها دور مهم في إدارة البرنامج مثل معرفة عدد المسجلين في كل دورة، وعدد الذين أتموا الدورة كاملة، وهذا مما يساعد في تطوير البرنامج ونشره.

وأيضا يوجد منتدى (blog) لكل دورة تتيح للطلاب مناقشة المادة العلمية المعروضة والاستفسارات والتواصل مع الطلبة الآخرين.

كما يوجد مواقع مرتبطة (linked sites)تتيح للطالب الحصول على الكتب والمزيد من الشروحات والفيديوهات المتعلقة بالمادة العلمية للمادة.

كما يتاح للطلاب عن طريق (proposal) طرح الاقتراحات والتعديلات على البرنامج ليكون أكثر فاعلية وإفادة.

المبحث الثالث: عينة البحث(نماذج من الأسئلة على المقررات المقترحة للعرض إلكترونيًا).

وسأذكر مثالاً على الأسئلة التفاعلية في كل مستوى من المستويات في مادة واحدة، ألا وهي مادة مصطلح الحديث.

فمثلاً في مستوى المبتدئين أخذت مثالاً من كتاب "الباعث الحثيث الى اختصار علوم الحديث" للحافظ الكبير العلامة ابن كثير الدمشقي.

ونظراً إلى سهولة الكتاب ووضوحه يسهل على طالب العلم المبتدئ فهم تفاصيله ولا سيما مع الشرح التفصيلي عن طريق مقطع فيديو أو "انيميشن" أو مقطع صوتي أو شرائح "باور بوينت" مع شرح صوتي لها.

وسأعمل على تقسيم جزء منه وليس كله.

فمثلاً تقسم المادة إلى وحدات، والوحدات إلى دروس، وكل درس تليه أسئلة تفاعلية.

كما سأذكر أيضًا مثالًا على كل ما سبق وكيفية تقييمها وإظهار الإجابات الصحيحة.

نموذج تطبيقي للمستوى الأول:

وهو مستوى المبتدئين من كتاب "الباعث الحثيث في شرح اختصار علوم الحديث" للحافظ الكبير العلامة ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ.

تصور مقترح لأسئلة على وحدة من وحدات المستوى الأول.

وحدة تعدد أنواع علم الحديث:

يتم وضع -قبل البدء في هذ الوحدة- أهم الأهداف المرجو معرفتها من دراسة هذه الوحدة.

١- ذكر تعداد أنواع الحديث(١٢).

٢- تقسيم الحديث إلى أنواعه صحة وضعفاً(١٣).

٣-معرفة حد الصحيح والحسن والضعيف(١٤).

٤-أهم المصنفات التي تعتبر مظان كل قسم.

الدرس الأول: تقسيم الحديث باعتبار الصحة والضعف.

---

(١٢) الباعث الحثيث لابن كثير ص ٢٠

(١٣) المصدر السابق ص ٢١

(١٤) المصدر السابق

الدرس الثاني: الصحيح، ويشمل العناوين التالية: أول من جمع الصحاح، عدد ما في الصحيحين من الحديث، الزيادات على الصحيحين، موطأ مالك، إطلاق اسم الصحيح على الترمذي والنسائي، مسند الإمام أحمد، الكتب الخمسة وغيرها، التعليقات التي في الصحيحين.

ويوضح شرح منفصل لكل محتوى من محتويات الدرس الأول، مع أسئلة تفاعلية تحت كل محتوى.

الدرس الثالث: الحسن، ويشمل العناوين التالية: تعريف الترمذي للحديث الحسن، وتعريفات أخرى للحسن، الترمذي أصل في معرفة الحديث الحسن، مسند أبي داود من مظان الحديث الحسن، كتاب المصابيح للبغوي، صحة الإسناد لا يلزم منها صحة الحديث، قول الترمذي: حسن صحيح

الدرس الرابع: الحديث الضعيف... وهكذا حتى نهاية الكتاب.

ثم بعد كل عنوان من عناوين الدرس تكون هناك أسئلة تفاعلية لتوضيح مدى فهم المستمع للدرس.

مثال لأسئلة على درس من دروس **وحدة تعدد أنواع علم الحديث**:

تقسيم علم الحديث بالنسبة للصحة والضعف

ينقسم الحديث عند أهله إلى:

- صحيح وضعيف وحسن.
- صحيح وضعيف.
- صحيح لذاته وضعيف.

وعلى الطالب اختيار الإجابة المناسبة، وفور الضغط على زر "إدخال" تظهر له صحة إجابته من عدمها بصورتها الرمزية.

ثم تظهر له أيضاً خاصية "إظهار الإجابة الصحيحة" بالضغط على

فتظهر له الإجابة الأولى "صحيح وضعيف وحسن".

وبذلك يرسخ في ذهن الطالب أن تقسيم الحديث استقر عند أهله إلى ثلاثة أقسام.

❖ وليتضح المثال أكثر نأخذ طريقة أخرى للأسئلة التفاعلية في العنوان التالي:

ما حد الصحيح عند المحدثين؟

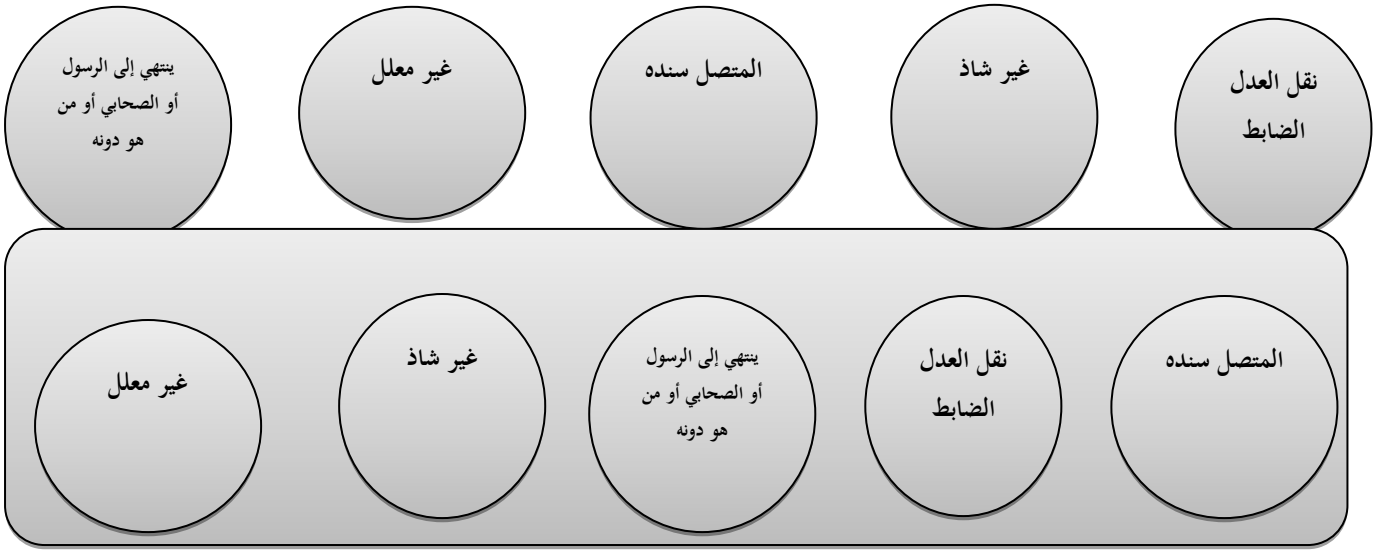

أو بطريقة إكمال الفراغات:

أصح الأسانيد عن علي: .....

فتكون الإجابة: محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني، والزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن علي.

وعلى الطالب كتابة الإجابة المناسبة، وفور الضغط على زر "إدخال" تظهر له صحة اجابته من عدمها بصورتها الرمزية.

أو

ثم تظهر له أيضاً خاصية إظهار الإجابة الصحيحة بالضغط على

وغير ذلك من الأسئلة الإلكترونية المتنوعة التي تعمل على ترسيخ المعلومة في ذهن الطالب.

❖ ثم في نهاية الدرس يتم وضع أسئلة متنوعة بدرجات على كل موضوع من مواضيعه بدرجات تظهر للطالب إلكترونيا فور الضغط على زر "إدخال".

وهكذا، فتكون هذه الأسئلة التفاعلية بعد كل موضوع ودرس سببًا في تثبيت وترسيخ تفاصيل الدرس عند الطالب.

ثم عند الانتهاء من الوحدة توضع أسئلة تفاعلية عليها بالدرجات.

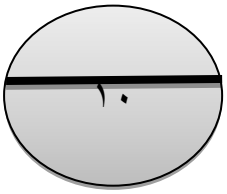

نموذج على أسئلة لدرس كامل:

لنأخذ مثالًا من الحديث الحسن، وهو الدرس الثالث في الكتاب:

١- الاحتجاج بالحسن كالاحتجاج بالصحيح عند الجمهور.

- صحيح
- خطأ

٢-ما هو تعريف الخطابي للحسن:

- أن لا يكون في إسناده من يُتهم بالكذب، ولا يكون حديثًا شاذاً، ويروى من غير وجه.
- ما عرف مخرجه، واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر أهل الحديث.
- فيه ضعف قريب محتمل.

٣-الأصل في معرفة الحسن .....

٤-ضع علامة صحيح أو خطأ، مع التعليل:

الحكم بالصحة والحسن على الاسناد يلزم منه الحكم بذلك على المتن. ( )

التعليل: .....

٥-قول الترمذي: هذا حسن صحيح معناه:

- باعتبار إسنادين للحديث.
- باعتبار المتن.
- مرتبة وسط بين الصحيح والحسن.

ثم بمجرد الضغط على ذر "إدخال" يظهر للطالب الصحيح من الخطأ، في إجاباته ثم يعطى درجة نهائية عليها.

- كل هذه الأسئلة تعد أسئلة تفاعلية فقط لترسيخ المعلومات لدى الطالب، ما عدا الامتحان الأخير في المادة الخاصة بالمستوى، فهو الامتحان الذي يمكِّن للطالب من الحصول على شهادة بأنه اجتاز أو درس هذا الكتاب.

نموذج تطبيقي للمستوى الثاني

وهو مستوى المتوسطين من كتاب "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي" للحافظ جلال الدين السيوطي:

يتم تقسيم الكتاب إلى وحدات بالشكل الذي يرتئيه المعدون للبرنامج، وسأذكر مثالًا للحديث الضعيف كوحدة من وحدات الكتاب تحوي تحتها دروسًا عدة، وهي أنواع الضعيف:

فالوحدات هي: الحديث الضعيف، وتشتمل على الدروس الآتية: المقطوع، والمرسل، والكلام في حجية المرسل، والمنقطع، والانقطاع في صحيح مسلم، والمعضل، ووصل بلاغات الموطأ، والمعنعن والقول بإرساله، والحديث المأنن ... إلى نهاية أنواع الضعيف.

ويتم شرح الدروس بطرق مختلفة إبداعية ومبسطة لفهم محتويات الدرس.

وقبلها يتم وضع -قبل البدء في هذ الوحدة- أهم الأهداف المرجو معرفتها من دراسة هذه الوحدة.

مثال:

١- معرفة حد الضعيف.

٢- معرفة أنواع الضعيف وكيفية التفرقة بينها.

٣-إمكانية جبر بعض أنواع الضعيف والارتقاء بها للمقبول.

٤-ما لا يمكن جبره من الضعيف.

٥-معرفة أوهى الأسانيد.

٦- حكم العمل بالحديث الضعيف.

ثم بعد ذلك الأسئلة التفاعلية الخاصة بالدرس

تصور مقترح لأسئلة وحدة من وحدات المستوى الثاني.

وحدة الحديث الضعيف.

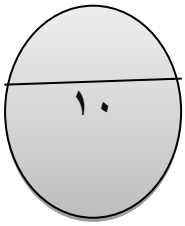

أسئلة تفاعلية على الدرس الأول: المنقطع.

الحديث المنقطع هو .....

الفرق بين المقطوع والمنقطع:

- المقطوع هو الموقوف على الصحابي، بينما المنقطع هو من سقط من إسناده واحد أو أكثر.
- كلاهما واحد ولا فرق بينهما.
- لا فرق بينها عند الشافعي والطبراني.

أحاديث مسلم التي تكلم على انقطاعها:

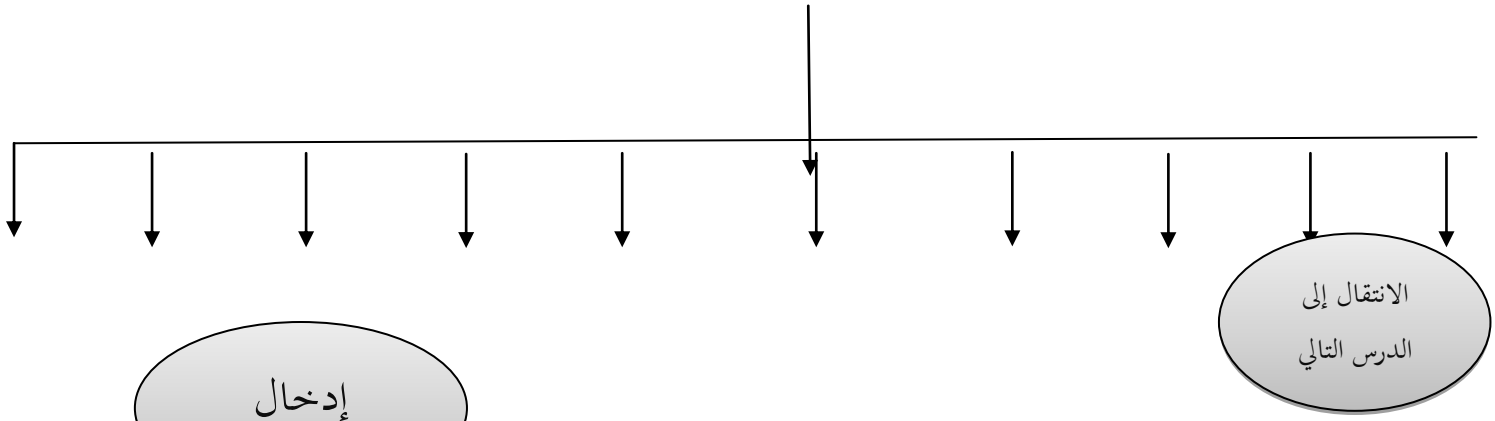

أسئلة على الوحدة كاملة من وحدات المستوى الثاني:

.....أن يروي عمَّن عاصره ما لم يسمع منه موهمًا سماعه.

.....أن يسمي شيخه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف.

.....أن يسقط شيخه الضعيف بين ثقتين ويسوي الحديث كله ثقات.

الشاذ هو:

- ما روى الثقة مخالفًا لمن هو أوثق منه.
- ما ليس له إلا إسناد واحد يشذ به الثقة وغيره.
- كلاهما صحيح.

المنكر:.....

نموذج تطبيقي للمستوى الثالث

وهو مستوى المتقدمين من كتاب مقدمة ابن الصلاح:

كما سبق، يقسم الكتاب إلى وحدات ولنأخذ مثالًا: وحدة "طرق نقل وتحمل الحديث" تقسم إلى دروس: بيان أمور قبل بيان طرق نقل وتحمل الحديث، والسماع من لفظ الشيخ، والقراءة على الشيخ، والإجازة وأنواعها، والمناولة، والمكاتبة ويتم شرح الدرس بطرق مختلفة إبداعية ومبسطة لفهم محتويات الدرس.، وكتابة الأهداف المرجوة التي يصل إليها الطلاب بعد الانتهاء من الدرس ثم عرض الدرس بطريقة مشوقة وسهلة بأساليب مختلفة..

أهداف الوحدة:

١-معرفة طرق التحمل المختلفة.

٢-بيان مراتبها المختلفة.

٣-ما يعتبر منها اتصالًا للسند وما لا يعتبر.

وأخيرا الأسئلة التفاعلية في نهاية كل درس لتأكيد فهم المحتوى مع إمكانية إظهار الإجابات الخاطئة ليدرك الطالب عدم فهمه لتلك النقطة ويقوم بمراجعتها.

تصور لنموذج أسئلة على درس من دروس المستوى الثالث:

درس الإجازة وهو أحد طرق نقل الحديث:

١-حكم الإجازة:

- الجواز بالإجماع.
- أجازها البعض ومنعها البعض.
- الإبطال بالإجماع.

٢-أنواع الإجازة:.....، .....، .....، .....، .....، .....

٣-قال ابن الصلاح "والإجازة في أصلها ضعف، وتزداد بهذا التوسع والاسترسال ضعفًا كثيرًا لا ينبغي احتماله". اشرح مع الإيجاز.

❖ مع الأخذ في الاعتبار أن كل هذه الاختبارات هي اختبارات تفاعلية لتثبيت المعلومات خلال الدورة ما عدا الاختبار الأخير للمادة فهو بمثابة شهادة للطالب بدراسته تلك المادة.

الخاتمة والتوصيات:

وفي الختام بعد تتبعي وسائل التعليم الإلكتروني عن بعد واستخدمها في تدريس العلوم الشرعية بشكل أكاديمي أو عن طريق دورات متكاملة متاحة على مواقع عامة أو خاصة، وتحليل أنماطها، وبالطريقة المقدمة في الإطار النظري، ثم تقديم تصور مقترح لنماذج تصورية لدراسة علم الحديث عن طريق دورات متكاملة مقسمة إلى مستويات، ومن ثم تقسيم كتب كل مستوى إلى وحدات ودروس يتم شرحها إلكترونيًا بالوسائل المذكورة سابقًا وإجراء أسئلة تفاعلية لتثبيت المعلومات لدى الدارس، فإنه يوصى بما يلي:

١ - تفعيل برامج تختص بتدريس علم الحديث بالطريقة المذكورة أعلاه وعرضها على المواقع الإلكترونية باللغات العربية والإنجليزية؛ لتسهيل دراسة وفهم علم الحديث.

٢-الفكرة المقترحة من الباحثة تحتاج إلى جهود علمية وتقنية كبيرة وتضافر الجهود وإلى تبني العلماء وهيئات أكاديمية لتفعيلها.

٣-عرض عدة كتب في كل مستوى من المستويات وتقسيمه وشرحه حتى يتسنى للطالب اختيار المناسب له ولقدراته.

٤-تبني بعض الجامعات والأكاديميات الفكرة لإتاحة فرصة الحصول على شهادة معتمدة في المادة أو الكتاب الذي يدرسه الطالب بعد عقد امتحان شامل للمادة أو للمستوى لمن يرغب في ذلك من الدارسين

The researcher: HebaTallah Medhat Nadim
Hadith teacher – Al-Azhar(prophetic tradition
Islamic and Arabic University, Islamic Theology (Usul El Dien), department of prophetic tradition(Hadith)

Research Summary

The idea of the research is to use modern applications and sites in the academic education of "Hadith sciences" distance-learning courses, and to upload those courses on popular public websites such as Coursera and Udamy), or to establish similar special sites accessible to all students and readers. The nature of these courses will be similar to language learning courses or courses in scientific and technical skills. The courses will be based on the categorization of early scholars of Islamic sciences learning into three levels: beginners, intermediate and advanced. In the courses, a specific book will be taught to each level. The course will use one of the modern electronic programs such as blackboards or any other program. There will be interaction, training and application of Hadith sciences in an integrated way which shows to the student how much he understood and comprehended the lesson, so that he can move forward to the next units or levels after mastering the current lesson. All these items will be covered electronically without the need of a direct teacher and without joining any Islamic sciences academ.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع النظرية.

a. الكتاب: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر

٢. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩

a. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

b. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية.

٣. -البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ). الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١٥.

٤. -تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة

٥. -ا لكتاب: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦

ثانياً: المواقع الإلكترونية.

٦. www.coursesite.com

٧. www.udmy.com

٨. www.coursera.com

٩. طرق التحمل والأداء بين مسطور الكتب ومفرزات العلم الحديث للدكتور لطفي الزغير- ملتقى أهل الحديث https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٣٠٥٥٦٥

١٠. التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية.د. إبراهيم بن حماد بن سلطان الريس

١١. رابط الموضوع: http://www.alukah.net/sharia/٠/١٩٢١٢/#ixzz٥H٧MrN٧n٣٠

١٢. مقال بعنوان "أهمية الوسائط التعليمية" د/أحمد حسن محمد علي، شبكة الألوكة.

١٣. http://www.alukah.net/social/٠/١١٤٣٥١/

١٤. موقع المرسال https://www.almrsal.com/post/٢٥٣٥٨٨